ملامح تأثر السجلماسي بالنقد الأرسطي من خلال كتاب المنزع البديع

Features of Sijilmassi 's influence by the Aristotelian criticism in the book "AlManzaa AlBadiae"

مفيدة عليوط *

تاريخ الإرسال: 19 / 01 / 2021	تاريخ القبول: 18 / 05 / 2021	تاريخ النشر: 20 / 12 / 2021

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز ملامح التميز في النقد المغربي القديم ممثلا في صورة أبي القاسم السجلماسي الذي واكب تغيرات عصره البيئية والمعرفية من جنوح نحو المنطق وابتعاد عن النمطية التي سادت الدراسات البلاغية القديمة، وعكس ذلك في كتابه المنزع البديع الذي حمل جرأة في الطرح وتأثرا خاصا بالفلسفة الأرسطية، تجلت في معالم كتابه شكلا ومضمونا سواء من حيث طريقة توظيف المصطلح أم من ناحية تقسيم المعارف.

الكلمات المفتاحية: السجلماسي، بلاغة، المنزع البديع، أرسطو، نقد مغربي قديم.

Abstract

This study aims to highlight the features of distinction in ancient Moroccan criticism, represented in the image of Sijilmassi, who kept pace with the environmental and cognitive changes of his era, from a tendency towards logic and a departure from the stereotypes that prevailed in old rhetorical studies, and he reflected that in his book "AlManzaa AlBadiae", it's manifested in his book in form and content, both in terms of the method of employing the term or in terms of the division of knowledge.

Keywords: *Siijlmassi ، rhetoric, AlManzaa AlBadiae، Aristotle. ancient Moroccan criticism.*

*** *** ***

المؤلف المرسل: مفيدة عليوط allioуatmoufida@gmail. com

* جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله/ الجزائر allioуatmoufida@gmail.com

توطئة

كان القرن السابع الهجري ثم الثامن الهجري من أبرز الفترات الذهبية التي شهدت ظهور الكثير من الأعلام في مختلف المجالات الفكرية التي عرفها المغرب القديم، كابن البنّاء وابن خلدون وحازم القرطاجني وغيرهم، وكان المغرب في هذه الفترة يخضع للحكم المريني والذي منح تشجيعا كبيرا للدراسات العلمية والفقهية، حتى أن ((رجال الدولة أنفسهم كانوا يقدمون لها أجل الخدمات مما يقوم بها أجل العلماء، إذ كان الواحد منهم يكبّ في نشأته على الدراسة والتحليل، ولا يمنعه ما هو مأخوذ به من أمور الملك))[1].

و كان تشعب المدارك وتنوعها دافعا كبيرا لخلق جو تنافسي أبعد المغاربة عن الاهتمام بالتخصص الواحد ، وجعلهم يبذلون الجهود للنبوغ في مختلف المجالات، فكان المراكشي مثلا عالما في الفلك والهندسة وفي الآن ذاته كان بلاغيا متمكنا في علوم البيان، وقد وضع عُصارة جهوده في كتاب "الروض المريع في صناعة البديع"، كما كان السجلماسي بلاغيا ونحويا و عروضيا وفيلسوفا وغيرها، وإن لم ينل حقه الكافي من الظهور، والذي يتناغم تلقائيا مع المكانة التي تبوأها في عصره إلى حد وصوله الأستاذية حيث ورد في مقدمة كتاب المنزع : ((قال شيخنا الأستاذ الأكمل، العالم الأوحد الأفضل، القدوة الصدر المتفنن المتقن الأحفل، أبو محمد القاسم بن عبد العزيز الأنصاري السجلماسي رحمه الله))[2].

ولذلك ارتأينا أن ننقب في هذا الجو التنافسي الشريف بحثا عن بصمات التميز الذي أسسها السجلماسي في اهتمامه بالدراسات البلاغية، والتي جسّدها عنوان كتابه تحت مصطلح البديع ، ولكن تساؤلنا تمحور حول قدرته على الخروج من الإطار المنهجي القديم للبلاغة الذي حصرها في جمال الأسلوب وفصاحة اللفظ وسمو المعنى إلى منهج حديث أكثر جرأة ، منهج عقلي يبحث عن التبرير والحصر ويتعامل مع المنطق كما يتعامل مع العاطفة على قدر سواء ، فهل كان مرد هذا التوجه هو الجو العام الذي طبع الحياة الفكرية المغربية التي فضلت الهندسة والرياضيات وعلم الفلك وغيرها من العلوم النظرية ؟ ((نظرا لحاجة الدولة إليها في بناء عمرانها وجيشها واقتصادها ومجتمعها))[3]، أم مرجع ذلك هو جرأة مؤلفنا

إذ أن توجيه العلوم الإنسانية نحو المنحى العقلي أمر يتطلب الجرأة من صاحبه وهو ما توفر في السجلماسي، وهدفنا في ذلك هو فك اللبس عن العديد من الإشكاليات التي رافقت

هذه النقلة العلمية، في منهج تحليلي ينطلق من الموجود بحثا عن المقصود خاصة أن العامة دأبت على استهجان كل ما هو جديد لم تألفه النفس ولم تجر عليه العادة، ولذلك كان توجه السجلماسي على وجه الخصوص نحو الفكر الفلسفي بصفة عامة والفكر اليوناني بصفة خاصة والمنطق الأرسطي بوجه أخص أمرا متفردا لا يستساغ بيسر.

2. المنزع البديع بين البلاغة العربية الأصيلة والمنطق الفلسفي الجريء

حمل كتاب المنزع اسما تقليديا وهو "المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع"، وقد وافق السجلماسي في هذا باقي البلاغيين الذين اعتمدوا العناوين المسجوعة، على غرار ما نهجه حازم القرطاجني في كتابه "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" وابن البناء المراكشي في كتابه "الروض المريع في صناعة البديع"، و ذلك أن ((عنوان الكتاب ربما أوهم القارئ بأنه موضوع

في علم البديع لا في البلاغة والبيان لأن المؤلف أطلق البديع على ما يشمل البلاغة والبيان))[4]، فمفاهيم ابن رشد ومن سبقه كانت قد صنعت لها أرضية فكرية في الإدراك المغربي القديم، ولكنها الفلسفة كعلم مستقل وليس الجمع بين علمين منفصلين كالفلسفة والبلاغة.

وقد جمع التأثر البلاغي المغربي بالنقد اليوناني بين الشكل والمضمون، فالسجلماسي قسّم المباحث البلاغية التي يروم تحليلها إلى عشرة مباحث على غرار المقولات العشر لأرسطو التي تنطلق من الكمّ نحو الكيف، فالمباحث بلاغية محضة وهي ((الإيجاز والتخييل والإشارة والمبالغة والوصف و المظاهرة والتوضيح والاتساع والانثناء والتكرير))[5].

وقد كان تأثر أبي القاسم السجلماسي بالفكر اليوناني في كتاب المنزع، تأثر اقتباس لا تأثر نقل، حيث حافظ على أصول البلاغة العربية بمضمونها و مصطلحها العام، فعَمَد إلى استعمال مصطلح البديع في تسميته للبلاغة، و حافظ على التسمية المعروفة للمصطلحات الفرعية التي قام بتحليلها، أي أنه درس البلاغة العربية من وجهة تقليدية أصيلة، ولكنه تدخل في طريقة التحليل وعملية التقسيم والتفريع وأضاف إليها نظرة حديثة اتسمت بالبعد عن النمطية والاستنجاد بأحكام منطقية صارمة اقتبسها من الفلسفة اليونانية التي تولى أرسطو مهمة الترويج لها وفق المسار التالي:

1.2 التحديد: وهو أول مهمة يقوم بها الدارس، ويماثل وضع خطة عمل تقوم على تخصيص الهدف ومجال الدراسة، ويعتمد السجلماسي كثيرا هذه الخطوة ، ولكنه تعامل معها بنظرة شاملة ثم نظرة خاصة، لأن المباحث البلاغية أرضية قابلة لتطبيق كل المناهج التحليلية فيها، ولذلك حصرها في نطاق ضيق جمعها في عشر فروع منفصلة، أسماها " الأجناس الكبرى" ، وقد سبقه الفارابي إلى توظيف هذه المفردة في كتاب المنطق عن القول في باري أرمينياس، حيث ورد لفظ الأجناس في وظيفة التحديد الاصطلاحي للمفاهيم، في قوله((فالألفاظ الدالة على المعاني المفردة ثلاثة أجناس اسم وكلمة ومفرد))[6].

وقسّم السجلماسي الأجناس إلى عشرة أقسام، ويقارب في ذلك ما فعله أرسطو في كتابه "المقولات العشر"، وقد رتبها على التوالي في قوله: ((إن هذه الصناعة الملقبة علم البيان، وصنعة البلاغة والبديع مشتملة على عشرة أجناس عالية وهي الإيجاز، والتخييل، والإشارة، و المبالغة، والوصف والمظاهرة ، والتوضيح، والاتساع، والانثناء والتكرير))[7].

والراجح أن أبا القاسم وظّف مصطلح الأجناس العالية بناء على المرجعية الفلسفية الأرسطية، التي اتسم بها وعبر عنها في كثير من مواضع كتابه، ومع ذلك فإن سعيد أعراب يرى أنه اقتبس التقسيم إلى عشرة أقسام من الباقلاني فيقول: ((و قد يكون مؤلفنا السجلماسي استوحى فكرة تقسيم البلاغة إلى عشرة أجناس من أبي بكر الباقلاني 430 هـ في كتابه إعجاز القرآن))[8].

والتحديد عند السجلماسي لا يعني الحصر فقط بل يعني تشييد الحدود الفاصلة بين المفاهيم، والتي يمكن أن تتداخل لأسباب مختلفة قد ترجع لتقارب الدلالة بين المصطلحات، أو للتغييرات التاريخية التي واكبت انتقال المعاني، وبناء على درجة الاختلاف بين الأجناس وما يندرج تحتها من أنواع، ولهذا كانت تحديدات السجلماسي شديدة الدقة، لأن المنهج الذي اعتمده يتبنى الصرامة والبرهنة الفلسفيتين، لأن التصنيف والتبويب هو نقد المعايير المحيطة قبل اعتمادها.

2.2. الجوهر: استعمل السجلماسي كلمة الجوهر عدة مرات، حيث لا يكاد يخلو تعريف لأي من الأجناس العشرة أو ما يندرج تحتها من أنواع أو أجناس متوسطة من توظيف كلمة الجوهر، ويوافق في ذلك ما يعتمده أرسطو الذي يقول:((إن الجوهر هو لب الطبيعة))[9]،

ففي جنس الإيجاز على سبيل المثال يقول:((واسم الإيجاز هو اسم لمحمول يشابه به شيئ شيئا في جوهر مشترك))[10].

كما أورد في نوع التحليل ((أنه كان من جوهر الرصف في وضعي الجمهور والصناعة))[11]، ويفصل الأمر أكثر تحت جنس المظاهرة فيقول: ((فيكون الخير الموجود في الجوهر مثلا يعم أنواع الخير، وأنواع الخير التي في الجوهر فيكون جنسا لها ...))[12]، وغيرها كثير .

فالحديث عند السجلماسي عن مفهوم الجوهر يتفق مع مفهوم التحديد، لأن الجوهر تمحيص داخلي، والتنقيب عنه هو غوص في العمق وحصر دقيق للمادة، ولذلك فعملية البحث عن الجوهر هو تعقب للأسس الأولية للمصطلح بمعناها الابتدائي قبل صقلها النهائي.

3.2. الكم: اعتمد السجلماسي الرقم عشرة تعبيرا عن الكم وإطارا لمسمياتها المذكورة سابقا والواردة في مقدمة كتابه المنزع، والكم هو التحصيل العام للمدركات دون تحليل أو تفصيل في الجوهر، ويتماشى مع مفهوم العدد، ويحمل كل مبحث كما خاصا به يتجلى في الأنواع الدنيا المندرجة تحته، ويمثل الكم المجال الشامل للمفهوم دون احتفاء بالأجزاء الداخلية في النظرة الأولى، ولذلك دمجها بالمطلق تحت حكم المعايير البلاغية في صفتها الأصلية ثم في تطورها الزماني من ناحية المفهوم والمصطلح.

ويستشهد السجلماسي تحت مفهوم الكم بأرسطو استشهادا واضحا بإحالته إلى كتاب " المقولات"، في حديثه عن مفهوم الرصف بقوله ((ولما تقرر أيضا في النوع الأول وهو المدعو" الكم" من هذا الجنس أيضا من كتاب المقولات))[13].

4.2الكليات: اعتمد السجلماسي منهج أرسطو القائم على تفريع الكليات الأساسية إلى مباحث فرعية، وقد تمثلت في مباحثه العشرة التي سبق ذكرها، ويستشهد أبو القاسم بالسجلماسي في حديثه عن القياس، حيث يتعرض للحديث عن الكل الذي يرى أنه ((النوع الأول البسيط وهو الذي من شأننا أن نسميه قياسا، أي قياسا تذييلا))[14].

كما استعمل لفظة الكل بإسهاب تحت جنس التسهيم، حيث يعبّر عن التقسيم بأن الألفاظ

لا تعبر بالضرورة عما تصرح به حيث تحمل معنى جليا ومعنى آخر خفيا، ولذلك يرى صاحب المنزع أن المعنى ((لا يؤخذ من جهة انقسام الأمر الكلي إليهما، وارتقائهما إليه فقط، بل من جهة نسبة أخرى بينهما من وجوه النسب ونحو آخر من أنحاء الارتباطات))[15].

فمصطلح الكلية عند السجلماسي يحمل نفس المعنى الذي يتبناه الفلاسفة وهو ما أورده ابن سينا من أن الكل هو الكثيرون بمعنى واحد، وقد أشار إلى ذلك محقق الكتاب من أن الكليات الخمس في المنطق هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام[16].

5.2 .الاستدلال العقلي: هو قوام الفلسفة ولبنتها يعتمد البرهنة على الخطوات الإجرائية التي تنتهجها وصولا إلى الغاية النهائية، والتي قد تتحول إلى نظرية قائمة بذاتها، ويستعمل السجلماسي لفظ البرهان تحت جنس التسوير، وكرره تحت جنس الاستطراد حيث يقول:((..لما سمع إنكار النظار لهذا النحو من النظم وفي الحدود وفي البرهان وفي الصنائع البرهانية))[17].

والبرهان هو عملية الإثبات المادي للفكرة المحسوسة عن طريقة وظيفتي التبرير والإقناع، وهدف الفلسفة الأول هو الإقناع القائم على المنطق، ولذلك فرق السجلماسي بين العبارة البلاغية والعبارة البرهانية، ورأى أن البرهانية ((يشترط فيها من استعمال الألفاظ الأصلية و النظوم الأصلية غير البرهانية، ورأى أن البرهانية ((يشترط فيها من استعمال الألفاظ الأصلية و النظوم الأصلية غير المغيرة والمستعارة مع سائر ما يشترط فيها))[18].

ويتعدد استعمال المصطلحات العقلية في كتاب " المنزع البديع" حيث يستعمل مبدأ انقسام التقابل في الرياضيات في تفسير نوع السلب والإيجاب، ولذلك يخضع جنس المطابقة برغم انتمائه البلاغي إلى المقاربة الرياضية الخاصة بمبدأ التقابل، فيقسمه إلى ((السلب والإيجاب، والعدم والملكة، والمضافان والأضداد))[19].

وتحتل النفس بأبعادها السيكولوجية مكانا كبيرا عند السجلماسي، حيث يحدد نجاح القول البلاغي بمقدار ما حققه من وقع في نفس المتلقي، حيث يقول تحت جنس الإشارة: ((و السبب في ذلك كله ما جبلت النفس عليه، وعنيت به وجعل لها من إدراك النسب والوصل(..) وما يلحقها عند ويعرض لها من انبساط روحاني وطرب))[20]، ومثال ذلك ما ورد تحت جنس التنويه:

ـــ ((و ذلك لما في إبهام الشيء والتفخيم لشأنه لطموح النفس فيه كل مطمح(..) والسبب في ذلك ولوع النفس بتصور المعاني))[21].

ـــ ((وقول جوهره هو القول المستفز للنفس المتيقن كذبه))[22].

ـــ ((التخييل كذلك ما فيه من بسط النفس وإطرابها للإلذاذ والاستفزاز))[23].

فعلاقة النفس ببلاغة الكلام علاقة تفاعلية، حيث ينطلق الخطاب من نفس فاعلة نحو المتلقي الذي يتفاعل معها بدوره للمرة الثانية، وتتفاوت قيمة الخطاب بمقدار ما يصنعه من لذة في النفس، يصفها السجلماسي بالانبساط الروحي أي الشعور بالمتعة، كما أن السجلماسي تحت جنس الإرصاد . وفي خضم شرحه لماهية هذا الجنس . عمد الى انتقاء مثال يتعلق بالحيوان.

والحديث عن الحيوان من ضمن اهتمامات أرسطو ومن نحا نحوه في النقد العربي القديم خاصة الجاحظ، والذي ألف كتابا قائما بذاته، حقق مكانة كبيرة في النقد القديم أسماه الحيوان، تحدث فيه عن أطباع الحيوانات وصفاتها الأساسية، ويرجع تأليف الجاحظ لكتاب الحيوان لكتاب الحيوان لتأثره بالفلسفة اليونانية، وبأرسطو على وجه التحديد، ولذلك يضرب السجلماسي مثلا بالحيوان في سياق شرحه للجنس فيقول: ((مثال ذلك بدن الحيوان فإن أبسط ما تركب منه هو الإسطقسات، ثم تركبت من الإسطقسات الأخلاط، ثم تركبت من الأخلاط الأعضاء المتشابهة الأجزاء ثم المتشابهة الأجزاء تركبت منها الأعضاء الآلية))[24].

فرغم أن السجلماسي يتحدث في موضوع بلاغي ينتمي لأحد الأجناس العشرة، إلا أن استشهاده بعالم الحيوان يبتعد ابتعادا كبيرا عن البلاغة، ولكنه يقترب في الآن ذاته من عالم المنطق الأرسطي، الذي يعطي الحيوان مكانة خاصة في مجال التحليل الوجودي.

وترتبط دراسة البلاغة في كتاب المنزع بدراسة المنطق، ولأن المنطق هو ((قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعرفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات))[25]، فإن ارتباط السجلماسي بالمنطق الأرسطي خصوصا أكسبه دقة في التعامل مع الأجناس البلاغية، ومع نظرائه البلاغيين بطريقة لا تحمل الموالاة أو المجاملة، ربما كانت سببا من بين أسباب عدم اشتهاره في المراجع القديمة لولا كتاب المنزع الذي خلد اسمه وكان له خير سفير.

3.توظيف المصطلح الفلسفي في كتاب المنزع:

يلاحظ الدارس لكتاب المنزع أن استعمال السجلماسي للمصطلحات الفلسفية يتوالى بطريقة سلسة تنبئ أن مستعملها يتحدث عن شيء مألوف، وليس أمرا مستهجنا مقارنة بالمجال الذي وُظفت فيه وهو مجال الأدب والبلاغة البعيدين نظريا عن مراوغات الفلسفة وحدة المنطق. ويتوفر في المنزع أرضية بلاغية تأسيسية تحمل ذخيرة وافية من المصطلحات البلاغية، وغالبية الجهود المبذولة في الكتاب هي تحليل هذه المصطلحات، ولكنها استعانت بالمصطلح الفلسفي في تفسيرها ووضعها الموضع السليم.

وفلسفة السجلماسي جعلته أكثر في دقة في التحليل وتوظيف المصطلحات، فالأمر عنده يخرج من نمط التنظير إلى وضع مسار تطبيقي يقترب من التنظير الرياضي القائم على حصر المجالات وتحديد الدقة، وبمعاينة المصطلحات الفلسفية في المنزع نستطيع أن ننتقي ما يلي:

1.3. الموطئ: هو المتفق عليه، وجاء في لسان العرب ((واطأه على الأمر مواطأة وافقه، وتواطأنا عليه وتواطأنا: توافقنا، وفلان يواطئ اسمه اسمي وتواطأوا عليه: اتفقوا))[26].

ويستعمل السجلماسي الموطىء في التعريف اللغوي لكل جنس من حيث المعنى المتفق عليه عند أصحاب الصنعة قبل أن يخضع لبعض التغييرات الأخرى، التي قد تتفق مع تغير الرؤى الفردية للناقدين، والموطئ لا يقتصر على الأجناس البلاغية العشرة التي حددها السجلماسي فحسب، وإنما كلما تفرع جنس متوسط أو نوع حمل معه موطئه الخاص، ولا يمنع أحيانا أن تتداخل الموطئات بين بعض الأنواع المتداخلة، ومثال ذلك: الموطئ في الإيجاز هو ((مقول بمعنى الاختصار، مرادف له أوجزت الأمر: اختصرت، ووجه الالتقاء هي المشابهة))[27].

الموطئ في التخييل هو ((تشابه شيء بشيء في جوهره المشترك لهما ويواطئ أربعة أنواع: التشبيه والاستعارة والتمثيل والمجاز))[28].

الموطئ في الإشارة هو ((مثال أول لقولهم أشار، يشير، بمعنى الإيماء إلى الشيء والإلماع نحوه))[29].وتتوالى الموطئات تباعا بحسب ترتيبها في نطاق الأجناس العشرة التي يتحدث عنها السجلماسي، وهي المبالغة والرصف والمظاهرة والتوضيح والاتساع والانثناء والتكرير.

2.3 . التناسب: أوردها المحقق بمعنى التعلق بين شيئين[30]، ووجود العلاقة بين شيئين مردها حدوث تقارب في ماهية الطرفين، ولذلك اقتبست من النسب، وورد تعريفها اللغوي في لسان العرب أن ((النسب: هو القرابة ...والنسب يكون الآباء ويكون إلى البلاد ويكون إلى الصناعة))[31].

وقد وظف السجلماسي مصطلح التناسب مثلا في خاصية بلاغية وهي الاكتفاء بالمقابل، حيث يعرفه بكون((الفاعل هو القول المركب من أجزاء فيه متناسبة، نسبة الأول منها إلى الثالث كنسبة الثاني إلى الرابع))[32].

ويضرب مثالا لذلك قوله تعالى ﴿ أم يقولون افتراه، قل إن افتريته فعليَ إجرامي، وأنا بريءٌ مما تجرمون ﴾ [33]، فعلاقة التناسب تتجلى كما يلي:

الأول: أم يقولون افتراه. الثاني: قل إن افتريته فعليَ إجرامي.

الثالث: وأنا بريء مما تجرمون الرابع: ؟

فنسبة الأول إلى الثالث أي: أم يقولون افتراه وأنا بريء مما تجرمون.

ونسبة الثاني إلى الرابع أي: إن أي افتريته فعلى إجرامي، وأنتم براء مما تجرمون، وهذا الجزء الأخير محذوف ولكنه مدلول عليه فقط بنسبة التوافق بين الأجزاء المتقابلة، فيقدر معناه من دلالة السياق، وهذه النسبة تسمى نسبة الطباق، أما النسبة الثانية فهي نسبة النظير وورد في ذلك قوله تعالى:﴿ مثلُ الذين كفروا كمثل الذي ينعقُ بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً ﴾ [34]، فالمتقابل الأول: مثلكم ، و المتقابل الثاني : ومثل الذين كفروا و المتقابل الثالث : مثل الذي ينعق والمتقابل الرابع : مثل المنعوق به.

3.3. الجوهر: عرفه الجرجاني بقوله: ((ماهية إذا وجدت في الأعيان كانت لا في موضوع، وهو منحصر في خمسة: هيولى وصورة وجسم ونفس وعقل، لأنه إما يكون مجردا أو غير مجرد))[35].

والجوهر هو لبُّ المادة ولذلك استخدمه السجلماسي في تحديد الأصل المكون للمصطلح البلاغي أيا كانت مرتبته، وبتتبعه في كتاب المنزع نجد أنه مصنف كالتالي:

1.3.3. الجوهر المتباين: اعتبر السجلماسي أن الجوهر على اعتبار ماهيته هو المشكل لمادة الجنس البلاغي أو النوع أو الجنس المتوسط، وعليه فإن اختلاف الأجناس يتحدد وفق علاقة

جوهر كل مصطلح على حدة، وتشكل عشرة أجناس في كتاب المنزع مرده تشكل عشرة أصناف من الكينونة المسماة جوهرا، وورد تحت نوع التداخل مثلا أنه ((قد تقرر في الصناعة النظرية أن الأجناس العالية ليس يحمل بعضها على بعض، ولا يترتب تحت بعض، لتقابل الطبيعتين و الحقيقتين والذاتين وقولي الجوهر وتباينهما))[36]، ولذلك يختلف جوهر الإشارة عن جوهر التخييل عن جوهر التخييل وهكذا.

2.3.3. الجوهر المشترك: هو قاعدة يحمل عليها الاسم المحمول في اشتراك الشبه بين شيئين أو أكثر، فتعريف جنس الإيجاز مثلا أنه ((اسم محمول يشابه به شيء شيئا في جوهر مشترك بينهما))[37]، وعبر هذا السياق تتحدد علاقة الجوهر بالمحمول، في حين تتحدد علاقة الجوهر بتفرعاته ضمن جنس التخييل، حيث يملك الجوهر الواحد اشتراكا بين أربعة فنون هي الاستعارة والتشبيه والتمثيل والمجاز[38].

3.3.3 . الجوهر المضاد: تجلى ذلك تحت جنس المظاهرة، والذي انقسم بدوره إلى المزايلة والمواطأة، حيث يتساءل السجلماسي((هل يمكن إرقاؤهما إلى جنس واحد يعمهما ويحمل عليهما حملا تعرف بها ماهياتها فيمكن اثبات هذا الجنس على هذا الوضع))[39]، ولكنه يستدرك ذلك فيقول إن : ((المزايلة يوفي قول جوهرها في هذه الصناعة بمعنى ما يضاد المواطأة))[40]، فالمحمول بينهما مشترك ولكن الجوهر مضاد، وفي تعريف المصطلحين يتحدد الفرق بينهما.

4.أرضية المصطلح الفلسفي في كتاب المنزع

انطلق السجلماسي في تأسيس المصطلح المنزعي من الجمع بين نظرتين، الأولى شمولية عكستها البلاغة العربية بامتدادها التاريخي، وبكل ما تحتويه من مادة ملهمة، والثانية نظرة خاصة عكستها روح الناقد بميولاتها الفلسفية التي تأثرت بفلسفة اليونان.

وقد تسلسلت مسيرة تأسيس المصطلح الفلسفي وفق ما يلي:

1.4.المعطيات: أولى القواعد التي يستند عليها التحليل الرياضي هو وجود معطيات أو مادة

أساسية يستند عليها المحلل للوصول إلى النتيجة النهائية، ولا ريب أن إخضاع اللغة لمنطق الرياضيات يدل على وجود اشتراك في العلمين، بما يفتح مجالا للتقارب، وتبرير ذلك أن ((الرياضيات بناء ولغة لوصف الطبيعة المحيطة بنا .كما في دراستنا للغة .لا بد من إدخال بعض الرموز والمصطلحات (التي تعتبر أبجدية الرياضيات)،وكذلك إدخال بعض القواعد لبناء القضايا(العبارات) الرياضية التي تقابل الجمل بالنسبة للغة))[41].

والتقارب بين اللغة والرياضيات يبدأ من التركيب وينتهي إلى المضمون، حيث يجمعهما تناظر بين الجملة اللغوية والمعادلة الرياضية، حيت تتبع الاثنتان مسارا موحدا في الالتزام بوجود توافق منطقي بين كل عنصر والعنصر الذي يليه بما يضمن وجود انسجام كلي بين المعطى والنتيجة، ويتجلى التقارب بين السياق اللغوي أو الرياضي في تعلق الأجزاء ببعضها البعض مع المحافظة على استقلالية كل عنصر على حدة، وانطلاقا من هذه المعطيات يقدم النقاد موقفهم من القضية البلاغية، وفي هذا السياق يقدم السجلماسي أهم عنصر في المعطيات وهو " الفاعل " حيث يجعله المحرك الأساسي في عملية تقسيم الأنواع البلاغية ويضع لكل جنس حقه من الإيضاح، ففي جنس التخييل مثلا الفاعل هو ((قول مركب من أجزاء فيه مشتملة بمجموعها على مضمون تدل عليه من غير مزيد)) [42]، فاللبنات الأولى هي:

.قول يشمل مفهوم الكلمة والمعنى.

.مركب من أجزاء، لا يتكون من عبارة واحدة أو مفهوم واحد.

.دلالة الخطاب يحملها ترابط الأجزاء فيما بينها، ووصولها إلى مرتبة الكل.

.اقتضاب الدلالة على ذاتها دون حاجة إلى مساعدة.

ويحمل الفاعل في باقي الأجناس نفس البنية التركيبية في فك الإبهام الذي يحمله الجنس الواحد، ويحمل الفاعل في باقي الأجناس نفس البنية التركيبية في فك الإبهام الذي يحمله الجنس الواحد، ففي جنس المظاهرة مثلا ((قول مركب من جزأين، كل جزء منهما يدل على معنى هو عند الآخر بحال ما)) [43]، والمعطيات الأساسية القابلة للتحليل هي كالتالي:

.قول زائد مركب.

.تركيبته تنقسم إلى جزأين.

.دلالة كل جزء على معنى هو الآخر بحال ما.

وانطلاقا من هذه العناصر القابلة للتحليل في إطارها الذاتي ثم في إطار تعلقها ببعضها البعض يتم التحضير لتحييد مساحة خاصة لمفهوم المصطلح المستقل المحدد بلفظ المظاهرة.

2.4 المحمول: يتخذ المحمول شكلا ضمنيا، لا يتجلى إلا بعلاقة إيحائية باعتباره ((الأمر في الذهن))[44]، حيث يحمل رابطة إضافية تثري قائمة المعطيات التي تسهم في تحليل الجنس البلاغي وفق الرؤية السجلماسية التي تقوم على التدقيق ووضع كل الأمور في نصابها، ويرادفها أبو القاسم بالجنس في قوله ((والمحمول كذلك هو الجنس))[45].

ويأخذ المحمول مهمة التوسط بين الدال والمدلول، وقرينته غالبا المشابهة، ففي الإيجاز يتوسط المحمول شيئين ((يشابه به شيء شيئا من طريق ما هو حمل تعريف الماهية))[46]، فالمحمول في هذه الحالة يؤدي وظيفة الرابطة التقريبية بين المسند والمسند إليه، بشرط الاشتراك في الماهية الأساسية للجنس، حيث ينقل المعنى الأول من المفهوم اللغوي العام إلى المفهوم البلاغي الخاص.

وعلى أساس هذا المبدأ تأخذ الأنواع نفس المسار الذي تنتهجه الأجناس، فمحمول نوع العدول ((يشابه به شيء شيئا في جوهره المشترك))[47]، حيث يتشابه المسند الأول وهو معنى العدول اللغوي الجانح نحو الانزياح مع المسند إليه وهو المعنى البلاغي وهو ميل قصد المتكلم إلى المعنى الأول أو الثاني.

ومع تظافر كل من الفاعل والموطئ والمحمول تتشكل المعطيات العامة التي تؤسس الأرضية الأساسية للمصطلح البلاغي، وحين تكتمل النظرة النهائية يمكن أن ننتقل للبنة الثانية وهي الاستدلال.

3.4 الاستدلال: هو ثاني خطوات المنهج التحليلي الفلسفي، ويلي خطوة المعطيات بل هو ضرورة لها، حيث يدعم الفكرة الأساسية التي قدمت لها، وهو عند الجرجاني ((تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر، فيسمى استدلالا إنيا، أو بالعكس ويسمى استدلالا لميا، أومن أحد الأثرين إلى الآخر))[48].

وعلاقة الأثرين هو علاقة السبب بالمسبب، فأيهما أحدث التفاعل استأثر بالسبق، فإن كانت العلة هي من أثرت في المعلول كان استدلالا لميا، وإن كان المعلول هو من أثر في العلة كان استدلالا إنيا، وقد أخذ الاستدلال من علم المنطق حجيته في تأكيد صدق القضية

المدروسة من عدمه، لأن الاستغناء عن هذه الخطوة يحول القضية البلاغية أو النقدية من ماهية فكرية قابلة للنقاش والتفاعل إلى مجرد آراء شخصية لا تحمل السند الكافي للإقرار والاعتماد كرؤية علمية ثابتة.

ولمتانة العلاقة بين الاستدلال والمنطق، ارتبط القرينان ببعضهما البعض، بل اعتبر أن ((المنطق هو علم الاستدلال والقائم عليه)) [49]، على خلفية أن الدليل هو لب الحجاج، والفيصل بين المتجادلين. وعليه لم يغفل السجلماسي أن يعطي هذا العنصر حقه من الاستيفاء، ولم يبخل عليه بكل ما أمكن من دلائل قرآنية وشعرية وبعض ما جادت به بعض الأحاديث النبوية وقرائح العرب، ولم يجعل الأمر مقتصرا على العرض والتقديم، بل تعداه إلى وضعها تحت مجهر المعاينة للتقصي عن مدى المصداقية التي يحملها كل دليل، مع توسيع المجال الذي يسقطها عليه، من نحو أو صرف أو عروض أو فلسفة، حسب السِمة التي يحملها أو يصطبغ بها.

وفي خوضه غمار هذه النقطة يعرض صاحب المنزع طريقة مباشرة في وضع الشواهد انطلاقا من وضوح الفكرة التي بين يديه، أو غموضها، فإذا اضطر الى الاستعانة بعديد الآراء أو كثرت الاختلافات حول قضية معينة فإنه يقيسها بما شابهها من قضايا سابقة قاربتها في الأصل أو في النتيجة، وإذا كانت القضية واضحة المعالم لا يكثر حولها الجدل والخلاف يعتمد السجلماسي طريقا أيسر في المقارنة والاستشهاد.

5. عناصر التحليل المنطقي في كتاب المنزع

يوظف السجلماسي مصطلحات تسلسلية تنسق مسار العلاقة بين المنطلق والهدف الذي يرمي إليه، ويحددها كالآتي:

1.5. .<u>الاستنتاج</u>: يكون نتيجة اكتشاف نهاية حتمية لمقدمات منطقية، تتوالى تباعا حسب العرض التفصيلي للمعطيات الملمة بالموضوع، وينطلق من المقدمة الكلية الأصلية ليتدرج بعدها نحو الجزئيات التي تحمل تفاصيل تكميلية، وغالبا ما يخضع الأمر للانتقال من الجذر الأول للقضية في مراحل نشأتها وتعامل النقاد معها إلى مواكبة التطور الذي تعرضت له. فتحت نوع الاكتفاء، وموازاة مع تعريفه الذي يقر أن فاعله ((قول مركب من جزأين فيه مرتبطين)) [50]، فإن الاستدلال في حالته يستدعي أن تكون النتيجة لاحقة للمسبَب وفق ما يواكب المقدمة المذكورة، وإذا ذكر الدليل في الآية القرآنية القائلة ﴿ولو أنّ قرآنا سيّرت

به الجبال أو كلم به الموتى﴾ [51]، فتبرير التعبير في هذه الآية هو ((لكان قرآنا كلم به الموتى))[52].

ويعتمد الاستنتاج على ما اعتمد في التعريف لأجل الوصول إلى النتيجة أو تبريرها، بل يمكن أن يعتمد السجلماسي الاستنتاج في التعاريف مطية للتفريق بين الأنواع ومسمياتها، فتحت نوع الاصطلام، ولاعتبار أنه ((قول مركب من أجزاء فيه مشتملة بجملتها على مضمون تنقص بطرح جزء منها، هو عمدة أو في حكم العمدة)) [53]، حيث أن الحذف المقابلي أو الاكتفاء بالمقابل هو خلاصة استنتاج العلاقة بين الحذف بمعناه الرامي إلى وجود نقص متعمد يحمل معنى متوار، وبين الاكتفاء بمعنى الاقتناع الكامل بالمعنى الموضوع، فيقول السجلماسي: ((فإن عرض لا على التقابل فهو النوع الأول الملقب بالاكتفاء، وإن عرض على التقابل فهو النوع الثاني الملقب بالاكتفاء بالمقابل أو الحذف المقابلي)) [54].

وإذا كان الفاعل يتركب من مجموعة من الأجزاء فإن علاقة هذه الأخيرة ببعضها البعض تحمل رسالة استنتاجية، يتمخض عنها فكرة أخرى تجمع بين القرائن التي تقدمت وتصل إلى خاتمة مستقلة يمكن أن تشكل بذاتها فكرة جديدة، فتحت نوع المقابلة يتركب القول من ((جزأين بسيطين ثانيين كل جزء منهما مركب من جزأن أولين، ولجزء جزء من البسيطة الأول التي من أحد الجزأين البسيطين إلى جزء جزء من البسيطة الأول التي من البسيطة الثاني)) [55]، ومع جمع هذه المقدمات يصل القارئ بصفة عامة، و السجلماسي بصفة خاصة إلى استنباط النتائج اللاحقة التي تتبع هذه المعطيات كما يلي:

. القول مركب من جزأين بسيطين ـ. كل جزء بسيط أول مركب من جزء بسيط ثان.

. **النتيجة** أن الجزأين البسيطين الأولين يجمعان جزأين بسيطين ثانيين.

. يقابل الجزء البسيط الأول الجزء البسيط الثاني

يقابل الجزء البسيط الثاني الجزء البسيط الثاني.

و﴿ من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ [56]

. ومن يرتدد منكم عن دينه **مقابل** فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة.

.فيمت وهو كافر **مقابل** أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.

2.5 القياس: يكون انطلاقا من مقاربة بين معطيات تحمل شراكة في الماهية الأولى، تحصل نتيجة إسقاط الخصائص الموحدة بين الفكرتين، فيتم الوصول إلى نتيجة مبنية على دعامات تقريبية، وبالمجمل هو ((كل نسق استنباطي قائم على مسلمات، فهو يحتوي على ثلاثة عناصر أساسية هي الحدود الأولية والمسلمات وقواعد الاستنتاج)) [57].

وقد عبر السجلماسي عن الخاصية القياسية في الدلائل التي تحمل استنباطا مقارنا، وجعل مفهوم" الكل" هو عمود القياس[58]، وتمثيلا لذلك الآية الكريمة: ﴿ إنَ فرعَون علا في الأرض وجعلَ أهلَها شيعا، يستضعفُ طائفة منهم يذبحُ أبناءهم ويستحي نساءهم، إنه كانَ من المفسدين ﴾ [59]،حيث أن الكل في هذا المثال هو " إنه كان من المفسدين" ، وهو مقدمة كلية حملت المفهوم الاستنباطي للمعطيات المذكورة سلفا وهي :

.العلو في الأرض ــ تفريق الرعية ــ. استضعاف البعض ــ ذبح الأبناء واستحياء النساء.

النتيجة: أنه من المفسدين في الأرض قياسا على ما سبق ذكره.

وكما تفرد القياس في المنزع بتعريفه الخاص و المنهج، فإنه وظف كذلك بصفة تلقائية في مسار بعض الأجناس أو الأنواع الأخرى تبعا لمقدار الحاجة إليه، فتحت نوع الاكتفاء، عمل القياس على ربط الصلة بين المضاف والمضاف إليه، حيث عرف السجلماسي الإضافة بكونها ((نسبة بين شيئين إذا وُصِفَ بهما كل واحد منهما تصورت ذاته بالقياس إلى الثاني)) [60]، فدلالة السياق في هذه الحالة دلالة ارتباط لدرجة تخيل الثاني بمجرد حضور الأول.

3.5 . النتائج : هي آخر الخطوات الترتيبية التي تلي الاستدلال، فبعد عملية الاقناع تكون الصورة جلية لتمرير النتيجة أو الفكرة التي تبلورت في ذهن الناقد، ولأن الغموض قد توضح يكون الأمر أقرب للتقبل، رغم وجود بعض الاختلافات أحيانا إذا امتلك الناقد المقابل أدلة أخرى تعطي فكرته حجة أكبر.

وتأخر مصطلح النتيجة في الترتيب لا يعني بالضرورة أن يحتل المكانة الختامية بالمطلق، وإنما المقصود هو الترتيب الذهني، فقد تذكر النتيجة ثم تعرض دلائلها، وقد تؤجل لاحقا لغاية الفصل في الخلاف الذي يمكن أن يثار حول الموضوع.

وقد تنوعت نتائج السجلماسي في كتاب المنزع بين نتيجة مُقدمة وبين نتيجة مُبرَرة وبين نتيجة مُذيلة، ففي نوع الاختزال يقدم صاحب المنزع تبريرا قبل ذكر النتيجة حيث يقول: ((لما كان القول مركبا من عمد وفضلات . كما قد استقر في صناعة العربية. وكان الحذف يعرض لكل واحد من الصنفين ما عدا عمدة الفاعل عند سيبويه)) [61] **فالنتيجة** ((أن عرض في العمد أو ما حكمه حكم العمد بحكم الارتباط بأحد وجوه الارتباطات التي سنذكرها فيما بعد . بحول الله تعالى . سميناه اصطلاما، وإن عرض في الفضلات سميناه حذفا)) [62].

ولا تأخذ طريقة تقديم المصطلح النمط نفسه في كتاب المنزع، إذ يمكن أن تتصدر النتيجة عند السجلماسي القول ثم يعقبها التوضيح والتبرير الذي يتداخل مع الاستدلال كما هو الأمر مع جنس التخييل حيث يقول في مقدمة تعريفه : ((هذا الجنس من علم البيان يشتمل على أربعة أنواع تشترك فيه ويُحمل عليها من طريق ما يحمل المتواطئ تحته، وهي: نوع التشبيه ونوع التشبيه ونوع الاستعارة وقوم يدعونه التمثيل ونوع المجاز)) . [63]

ويشرك السجلماسي المتلقي في عملية البحث عن النتيجة، ولا يرضى به مُستقبلا فحسب، بل يحمله مسؤولية التقصي عن مزيد الأفكار التي قد تثري القضية البلاغية في جوهرها، وهو في ذلك يضع الأمثلة التي استدل بها مرجعا مساعدا على تهيئة الآخر في التماس الخطوة الأولى، فيقول: ((وما أوردناه من المثل كاف من صور واحد واحد من هذه الأنواع، وهي مع ذلك غير عسيرة، فلا يعوزك استدراكها ولا يتعذر عليك . متى أردت . احضارها مما لديك ومما سلف لنا)) [64].

وإجمالا، فإن السجلماسي وظف المصطلح الفلسفي كمفهوم مستقل، مقتبس من ثقافة مغايرة بكل أصولها ومناهجها المختلفة، من مرجعية يونانية تعتمد الصرامة والدقة في التحليل، وأسقطه على ثقافة عربية خالصة بكل ما تمتلكه من جمال وعنفوان، تختص بفصاحة الكلمة وجمال المعنى وسلاسة العبارة، وحاول أن يمزج هذا بذاك آخذا من كل طرف ما يميزه للحصول على خليط خاص جعله صاحب المنزع طريقة آمن بها واختص بها نفسه.

خاتمة

من أهم العناصر التي حملها المنزع ـ بل وأكثر من التعبير عنها ـ هي النزعة الفلسفية التي طغت على الكتاب، والتي تعكس حتما صفة أساسية من صفات كاتبه، لأن أسلوب الكاتب يصور شخصيته ومنهجه، و تجدر الإشارة أن درجة التوجه الفلسفي في الكتاب أهلته لأن يكون أحد أبرز صور التأثر المغربي بالفلسفة اليونانية في النقد القديم، وهذا التأثر لم يكن اختيارا اعتباطيا، بل خضع لتوجه مجتمع بأكمله كان يرى رتابة في دراسة البلاغة العربية بالطرق المأثورة، وأراد بالتحديد أن يوجد منهجا جديدا يزيد من قدرته على إبراز جمالية البلاغة العربية وتبيين شدة ثرائها، وهو الأمر الذي لا يختلف عليه اثنان.

ويلاحظ الدارس لكتاب المنزع أن استعمال السجلماسي للمصطلحات الفلسفية يتوالى تباعا وبطريقة سلسة تنبئ أن مستعملها يتحدث عن شيء مألوف، وليس أمرا مستهجنا مقارنة بالمجال الذي وظفت فيه، وهو مجال البلاغة والنقد البعيدين نظريا عن مراوغات الفلسفة وحدة المنطق،

وتتميز المصطلحات الفلسفية التي انتقاها السجلماسي بقدرتها على اختراق مجال البلاغة، ولذلك فامتزاجه بها تم في إطار سلس، خاصة وأنه لم يجعل الأمر يبدو وكأنه عملية مبرمجة أو مقولبة، بل انساق الأمر في تكامل، تنوع بين ما استعمله في إطار تعريف المصطلحات كالمحمول والموطئ وبين تأكيد الأفكار كالاستدلال والاستقراء وما يتخللها من طرق القياس ومفاهيم الكل والكم والجزء وغيرها، ولا يلتزم السجلماسي أحيانا بهذا الترتيب، بل يمكن أن تستبق مرحلة النتيجة مرحلة الاستدلال، كمن يعرض نظرية ثم يقدم ما يثبتها، وفي طريق ذلك يعرض ما توفر من معطيات مساعدة، والهدف نفسه هو شرح الفكرة البلاغية بمنهجية فلسفية أضافت لها خاصية التنظيم والدقة التي أثرتها فوق ثرائها الفطري.

ولعل أهم مقترح تمخضت عنه الدراسة يحوي اتجاهين الأول يصب حول ضرورة امتلاك الباحث جرأة في الدراسة والنقد وعدم التقوقع في أطر تقليدية موحدة، لأن تميز السجلماسي تجلى في قدرته على اقتحام مجال الفلسفة وتكييفها مع البلاغة العربية رغم البون الشاسع بين العلمين، والثاني يتمحور حول سلطة القارئ في التحكم في معاني النصوص النقدية والتعامل معها بنفس ثقة كاتبها في الطرح والتحليل.

الهوامش:

1 عبد الله كنون، النبوغ المغربي في الأدب العربي، ج2، دار الكتاب اللبناني، ط 2، بيروت، لبنان، 1983، ص 188.

2 أبو القاسم السجلماسي، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تح علال الغازي، مكتبة المعارف، ط1، الرباط ،المغرب،،1980، ص176.

3 السجلماسي، المنزع البديع، ص 42.

4 سعيد أعراب، أبو محمد السجلماسي وكتابه المنزع، مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف، المغرب، ع 4، 1962، ص 67.

5 السجلماسي، المنزع البديع، ص 180.

6 الفارابي، المنطق، تح: محمد سليم سالم، مطبعة دار الكتب، مصر، 1976، ص 07.

7 السجلماسي، المنزع البديع، ص180.

8 سعيد أعراب، أبو محمد السجلماسي وكتابه المنزع، مجلة دعوة الحق، ص55.

9 محمد مفتاح، مجهول البيان، دار توبقال للنشر، ط1، المغرب، 1990، ص 12.

10 السجلماسي، المنزع، ص 182.

11 المصدر نفسه، ص 353.

12 المصدر نفسه، ص 365.

13 المصدر نفسه، ص 338.

14 المصدر نفسه، ص 312.

15 المصدر نفسه، ص 360.

16 المصدر نفسه، ص 166.

17 المصدر نفسه، ص327، 458.

18 المصدر نفسه، ص 327.

19 المصدر نفسه، ص 335.

20 ، المصدر نفسه، ص 263.

21 المصدر نفسه، ص 252.

22 المصدر نفسه، ص ن.

23 المصدر نفسه، ص 244.

24 المصدر نفسه، ص 342.

25 ابن خلدون، المقدمة، تح خليل شحادة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001، ص 644.

26 ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، دت، ص 4864.

27 المنزع، ص 181.

28 المصدر نفسه، ص 220.

29 المصدر نفسه، ص 262.

30 المصدر نفسه، ص 184.

31 ابن منظور، لسان العرب، ص440.

32 المنزع، ص 195.

33 سورة هود، الآية 35.

34 سورة البقرة، الآية 171.

35 الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق منشاوي، دار الفضيلة، دت، ص 17.

36 المنزع، ص 289.

37 المصدر نفسه، ص 182.

38 المصدر نفسه، ص 218.

39 المصدر نفسه، ص 364.

40 المصدر نفسه، ص ن.

41 زلاتكا شبورير، الرياضيات في حياتنا، تر: فاطمة ألما، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1987، ص 13.

42 المنزع، ص 183 .184.

43 المصدر نفسه، ص 368.

44 الجرجاني، التعريفات، ص 173.

45 المنزع، ص 182.

46 المصدر نفسه، ص ن.

47 المصدر نفسه، ص 448.

48 الجرجاني، التعريفات، ص 18.

49 طائع الحداوي، سيمائيات التأويل، (الإنتاج ومنطق الدلائل)، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء وبيروت، ،2006، ص 157.

50 المنزع، ص 188.

51 سورة الرعد، الآية 42.

52 المنزع، ص 189.

53 المصدر نفسه، ص 187.

54 المصدر نفسه، ص 187.

55 المصدر نفسه، ص 344.

56 سورة البقرة، الآية 217

57 يان لوكاشيفيتس، نظرية القياس الأرسطية من وجهة نظر المنطق الصوري الحديث، تر عبد الحميد صبرة، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1961، ص120.

58 المنزع، ص 313.

59 سورة القصص، الآية 04.

60 المنزع، ص 188.

61 المصدرنفسه، ص 186 .187.

62 المصدرنفسه، ص ن.

63 المصدرنفسه، ص 218

64 المصدرنفسه، ص 519.

*** *** ***